

الفائق في غريب الحديث

- الماخِض : التى ضربها المَخاضُ وهو الطَّلُقُ ؛ يقال : ناقة ماخض ومخوض وقد مَخَضَتْ ومُخَضَّتْ وتمَخَضَّتْ وامْتَخَضَّتْ ونوق مَوَاحِض ومُخَضِّص . تنكَّب به وتنكَّب عنه : عَدَلَ . قال : ... ولو خِفْتُ أنىَّ إن كَفَفْتُ تحيتى ... تنكَّب عنى رُمْتُ أنَ يَتَذَكَّرَ بى

ثَمَال القوم ومثْمَلُهُم : ملجؤهم ومُعْتَمَدُهُم وقد ثَمَلَتْ إليه أى لجأت واطمأْنَنْتُ وليست دارُك دارُ ثَمَلِ أى طُمَأْنَنْيْذَة . الحاضرة : القوم الحَضُور يقال : فلان من أهل الحاضرة . عُثْمَانُ رضى الله تعالى عنه غَطَّى وجَهَهُ بِقُطَيْفَة حمراء أَرْجَوَان وهو مُحَرَّم .

رجن قيل : هو صِدْعُ أحمر وقد أَجَرَتْهُ العَرَبُ مجرى القانى فى وَصْف الثياب وغيرها بشدة الحُمَرَاءِ سواءُ فيه المذكر والمؤنث فقالوا : قميص أَرْجَوَان وقُطَيْفَة أَرْجَوَان ولم يقولوا : أَرْجَوَانَة ؛ كما وقالوا : امرأة أَمْلُذَانَة ؛ والأُمْلُذَانُ الناعم إِمَاً لأنه اسم فى أصله فهو كقولك : أموالٌ دَبَرٌ وحَيَّة ذراع وامرأة فِطْرٌ وزَوْر . وإما لأن الكلمة فارسية فتركوها على حالها فى التعرُّى عن علامة التأنيث كما قالوا : جُرْيزُ فتركوه على حاله فى البناء . لم ير بالحُمرة بأساً إذا لم تكن من طيب . حُذِيفَةُ رضى الله عنه لما أُتِيَ بِكَفَنِهِ قال : إنَّ يُصِيبُ أخوكم خيراً فعسى وإلاَّ فلا يَتَذَرَّامُ بى رَجَوَاهَا إلى يوم القيامة .

رجو أى جانباً الحفرة وهو من قولهم : فلان يُرْمَى به الرَّجَوَان ؛ إذا اسْتُذِلَّ وحُمِلَ على خُطَّة لا يكون له معها ثبات ولا قرار قال : ... فلا يُرْمَى بى الرَّجَوَان أنسى ... أَقَلَّ الناس مَنْ يُغْنِي غِنائى

أراد عذاب القبر أى وإلاَّ كنتُ فى حُفْرَتى على حالٍ شديدة لا قرار لى معها ولا طُمَأْنِينَة ولا خروج